

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[503] على رأسه وعليه برنس فقطع البرنس وامتلا دما ، فقال له الحسين عليه السلام: (لا أكلت بيمينك ولا شربت وحشرك ابي مع الظالمين)، ثم ألقى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد أعياء تبلد. وجاء الكندي وأخذ البرنس وكان من خز، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته ام عبد ابي ليغسله الدم عنه، فقالت له امرته: أتسلب ابن بنت رسول ابي برنسه وتدخل بيتي؟ اخرج عني حش ابي قبرك نارا، فلم يزل بعد ذلك فقيرا بأسوأ حال، ويست يداه وكانت في الشتاء ينضحان دما، وفي الصيف تصيران يابستين كأنهما عودان. (1) (494) - 296 - وفي الامالي ابي سهل القطان، يرويه عن ابني عيينة قال: أدركت من قتلة الحسين وجلين، إما احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه... وأما الآخر فإنه كان يستقبل الراوية فيشربها الى آخرها ولا يروى، وذلك أنه نظر الى وقد اهوى إلى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسين عليه السلام: (لا ارواك ابي من الماء في دنياك ولا آخرتك). وفي رواية: أن رجلا من كلب رماه بسهم فشك شدقه، فقال الحسين عليه السلام (لا ارواك ابي)، فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات. (2) كلامه عليه السلام على شيعة آل أبي سفيان (495) - 297 - ولم يزل يقاتل حتى قتل ألف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين، فقال عمر بن سعد لقومه: الويل لكم أتدرون لمن تقاتلون؟ هذا ابن الانزع البطين، هذا ابن قتال العرب، فاحملوا عليه من كل جانب، وكانت _____ (1) - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 2: 35، المناقب لابن شهر آشوب 4: 57، الارشاد: 240، بحار الانوار 45: 53، العوالم 17: 296. (2) - المناقب لابن شهر آشوب 4: 56، بحار الانوار 45: 300. _____